1. علم التاريخ ومجال المعرفة التاريخية

كلمة التاريخ مشتقة على الأرجح من اللفظ السامي الذي يفيد القمر أو الشهر وهي ترد في لغتين: تأريخ بالهمزة ويقابل كلمة أستوريوغرافيا ويفيد مطلق التعريف بالوقت ويشير إليه السخاوي في كتابه "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" بأنه يعني الإعلام بالوقت ويذكره الجوهري بأنه يفيد التعريف بالوقت وتاريخ بتسهيل الهمزة وهو يقابل عادة للمتن إستوار (Histoire) الفرنسية وإستوري الإنجليزية. المأخوذتين من اللفظ اليوناني - إستوريا - الذي يفيد الرؤية أو النظر أو الحكم، وقد يعني البحث فالذي رأى أو قام شاهدا يعرف بالإستور وبذلك يكون المؤرخ بهذا المعنى هو الشاهد على الوقائع أو الذي يقوم برسم لوحة بيانية عن مجرى الحوادث التي علم بوقوعها خلال العصور، وهذا ما جعل جيروديت في القرن كره قبل الميلاد يعرف التاريخ في كتابه عن الحروب الفارسية اليونانية بقوله "هو عرض للاستقصاء والمعرفة" وهدفه الأساسي تدوين أعمال التاريخ.

ومن خلال المعاني التي حملتها كلمة التاريخ يمكن القول أن لفظ التاريخ يقصد منه دراسة مجموعة الظواهر المتسلسلة بسبب كاتب مرتبة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرتبة ترتيبا زمنيا أم غير مرتبة، وهذا ما تفيد أولا
كلمة التاريخ في الألمانية التي تعني "العلم الذي يبحث في
حوادث الماضي ووقائعه التي انقضت"، وهذا عكس كلمة
علوم (science) التي تعني السرد المنظم للظواهر الطبيعية
بالملاحظة والتجربة، دون الرجوع إلى الماضي وقد أخذ العرب
بجملة المفهوم المحدد للتاريخ والذي يفيد البحث في أحوال
الماضي عن طريق المشاهدة والتحري والضبط وذلك
منذ ظهور الإسلام. وهذا ما يؤكده قول سفيان الثوري
12 استهل الرواة الكذب استهلنا لهم التاريخ
وفهم أصح والتاريخ يعني تسجيل أمجاد الإسلام
وأعمال رجاله وشمائلهم عن طريق الترجمة لهم أو
رواية أخبارهم

مكانة التاريخ:

وانطلاقا من تطور مفهوم لفظ التاريخ وطبيعة المادة
التاريخية ومجال اهتمام المؤرخ اختلفت الآراء حول تصنيف
ومكانة علم التاريخ، فحديد مكانته في إطار المعرفة الإنسانية
طرحت عدة آراء مختلفة، كانت مجال مناقشة
الفلاسفة والعلماء والمؤرخين، ومثار تساؤلات واستفسارات
عدة حول طبيعة المادة التاريخية وطرائق الوصول
إلى كنف الحقيقة التاريخية المجردة والثابتة وهذا
ما جعل المنهج التاريخي محور

واهتمام المشتغلين بالتاريخ، منذ أن أصدر المؤرخان الفرنسيان لانجلوا وسينيوبوس كتابهما الأساسي في المنهجية وهو المدخل إلى الدراسات التاريخية بباريس سنة 1898م

- لقد تبلور مع نهاية القرن 19 النقاش المحتدم حول طبيعة علم التاريخ ومكانته في ثلاثة آراء مختلفة هي:

- رأي يذكر بأن التاريخ هو فقط العلم لعدم خضوعه للقوانين العلمية الموضوعية التي تحددت مطبقا في القرن 19 وبذلك يكون التاريخ دون العلم بكثير لأن مادته غير ثابتة ولا قابلة للتجريب وأن الاختبار والتجربة أمران غير ممكنين في الدراسة التاريخية وهذا ما جعل أحد رجال الاقتصاد والمنطق بالخلط وهو وليم سانلي جوفونس صاحب كتاب "مبادئ العلم" يصف التاريخ بقوله "من السخف أن نفكر في التاريخ على أنه علم بالماضي الصحيح" وهو في رأيه هذا لا يختلف عن غيره من أصحاب المنهج الاستدلالي التجريبي، الذين لا يسلمون بعلمية الدراسات الإنسانية والاجتماعية

- رأي ثاني، يعتبر التاريخ فوق العلم بكثير لأن العلم لا يقوم في الواقع إلا حقائق جامدة، بينما التاريخ يمنح المادة العلمية إلى المتصور الأدبي فالأحداث التاريخية تحتاج إلى

- رأي ثالث يؤكد على أن التاريخ علم لا أكثر ولا أقل إنما له خصائص المادة التاريخية وطرق البحث المرتبطة بها

هذا ما صرح به لأول مرة الأستاذ بيير نورا حيث اعتبر التاريخ علم ليس أكثر أو أقل وهو ما أصبح متداولا به الآن في غالب الأوساط العلمية بفرنسا أكد ذلك المؤرخين الذين التزموا بالمنهج التاريخي في مقدمتهم رواد المدرسة العلمية في التاريخ مثل: ليبوبلاندون وإلى جانبهما نجد أيضا الأخذ بهذا الرأي الأخير أصبح التاريخ علما يتميز بمنهجه وهو ما سوف نتبناه في هذا الدرس، وإذا اختلفت مناهج العلوم الصحيحة والتجريبية إلا أنها تتفق فيما بينها في الملاحظة والمقارنة والتجربة وإخضاعها للنقد فالمنهج التاريخي لا يقل عن المنهج الوضعي العلمي، فهو وإن لم يخضع للتجربة، إلا أنه يعتمد على الملاحظة غير المباشرة كالبيولوجيا فالتاريخ مثل البيولوجيا كلاهما يبحث عن تجانس الظواهر ليستخلص ما هو مشترك بينهما

- تحديد مفهوم التاريخ.

1- التاريخ هو معرفة ما فيه البشرية منذ نشأتها الأولى وحتى الوقت الحاضر وهو علم البشرية بالدرجة الأولى

2- التاريخ هو علم ~~لم يعد دقيقا~~ وهو علم يُعنى الصورة الفكرية للجهد ومؤشر نشاط الفكر الإنساني في ماضيه، منذ أن بدأ يعبر عن وجوده بالحفر في الحجارة بالكهوف والمغاور حتى ارتقى إلى عالم الأيكترونيات والحاسوب

3- التاريخ هو دراسة حضور الإنسان في الماضي في مظاهرها المختلفة، إذ يسجل الماضي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الماضي الذي يظهر الصراع بين البشر والتفاعل بين الفرد والأحداث
في بيئة ما. ويعود التداعيات التي نشأت عنها. وهذا ما يجعل
التاريخ علما يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان في كل أبعادها.
- التاريخ حوار بين الماضي والحاضر، حوار بين الأجيال، وحوار
بين الأمم والشعوب، حوار بين المؤرخ والقارئ المختبئ ذاكرة الدهور
التي تناقلها الأجيال.

العلوم التي لها صلة بالتاريخ

~~يرصد التاريخ~~

العلوم المساعدة للتاريخ :

- علم الآثار: يبحث في مخلفات الماضي وبقاياه المادية ويهتم
باستخراجها من باطن الأرض بالوسائل العلمية والتقنيات الفنية
مع دراستها وصولا لاستخراج الأدلة التاريخية عن أحوال الماضي
وتحديد أزمان الحضارات الأثرية وضبط الأدوار التاريخية.
- بذلك يقدم علم الآثار للمؤرخ مصدرا أساسيا لاكتشاف طبيعة
الثقافة الإنسانية من خلال آثارها المادية الملموسة من عمارة
وأدوات وآلات.

- علم قراءة الخطوط القديمة أو دراسة الخط.
- علم النقوش أو الكتابات القديمة
- علم الوثائق أو علم المستندات القديمة
- علم النقود والمسكوكات
- علم الأنثروبولوجيا أو الإنسان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- علم السلالات و الأجناس و السجلات
- علم السير و التراجم
- علم الأنساب ، علوم اللغة
- العلوم المفسرة للتاريخ.

- علم الجغرافيا
- علم الخرائط ، علم المكان ، الديموغرافيا
- علم الاقتصاد ، العلوم السياسية و العلاقات الدولية.
- الفلسفة ، علم النفس ، علم الاجتماع علم الأرض

العلوم المساعدة في فهم التاريخ

اللغات ، المحفوظات ، الفنون الجميلة
، علم التوقيت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner